

الفصل السابع

الخط

أهميته

للخط صلة وطيدة بالاملاء ، فالاملاء هو الكتابة الصحيحة للحروف ، والخط جمالها . ولا يخفى ما للخط الجميل من اثر واضح على نفسية القارئ ، فستلزم رسالة بخط جميل يشوقك الى قراءتها ، وقراءتك لموضوع انشئي لطلبك ، او ورقة امتحانية بخط جيد يريحك ويقصر زمن قراءتها ، ويزن درجتها بعدالة . وحينما ترى خطا رديسا تبرم وتستاء ، ولا سيما حين اضطرارك الى قراءته كلمة كلمة لتصحيحه وتقسيمه ، وكثيرا ما تحيف من حيث لا تشعر على صاحب الخط الرديء ، لا يعتربك من اضطراب وضيق صدر . وحينما نرى اعلانات ولافتات بخط جميل ، فانها تستهويننا بقراءتها ، وينشرح صدورنا لها ، لما فيها من جمال الفن وروعة الابداع .

غير اننا حين نؤكد ضرورة العناية بالخط في المدارس لا نقصد ان يكون طلابنا خطاطين او فنانيين ، ولكننا نقصد ضرورة العناية بالخط - خط النسخ ثم خط الرقعة على صورته الحقيقية . اما بقية الخطوط فلا حاجة للطلاب بها في جميع المراحل الدراسية . ان الكلمة مجموعة حروف ، فحينما يكتب كل حرف بدقة ، ويربط مع ما قبله وما بعده ، يكون هذا النهج من الكتابة جميلا ، فالجمال في الخط بالنسبة لطلابنا هو ما يقرأ بالنسخ والرقعة فقط ، ولا نريد منهم المزيد من أنواع الخطوط . غير ان خط طلابنا - بصورة عامة - في جميع مراحل الدراسة ،

وحتى في الكليات غير مرض ، بل هو ردىء عموماً ، وأهم سبب في رداءته ، إهمال موضوع الخط من قبل المعلمين في مرحلة الدراسة الابتدائية ، ومن قبل المدرسين في المرحلة الثانوية • إلا أن الضعف الظاهر للمعلمين والمدرسين في خطهم هو العامل الأساس في ضعف خطوط طلابهم • وفقد الشيء لا يعطيه ، فكيف يهب ردىء الخط للغير الصواب والجمال فيه ؟! هذا إضافة إلى عدم إدراك أهميته التعليمية والفنية والتربوية ، من قبل الكثير من المعلمين والمدرسين • ولكي نقف على أهمية الخط نشب ادناه أهدافه التي يمكن أن يحققها ، حينما نُعنى به العناية الكافية :

أهداف التدريس

١ - الخط وسيلة مهمة من وسائل التعبير ،

اذ به تنقل الفكرة للآخرين ، كما انتقل به التراث عبر الاجيال • فاذا ادركنا ذلك ، علينا ان نُعنى بنماذج الخط التي نعطيها للطلاب ، فنختارها من بليغ الادب فكرة وتعبيراً ، كنصوص من آيات قرآنية ، او احاديث نبوية ، او حكم او آيات شعرية ، كي يفيد الطلاب من نماذج الخط هذه فكرة سامية ، ويفيدوا منها بلاغة التعبير ، فيفيدهم في تقويم لسانهم وجمال تعبيرهم وعمق فكرتهم •

٢ - ان الخط متمم لعملية القراءة ،

فلا تكون سهلة يسرة ، ولا تكون الكتابة مفهومة المعنى ، الا بخط واضح متقن ، لان قواعد الخط هي ضوابط هندسة الكلمات ، فاتباعها يحول دون اللبس والغموض •

٣ - ان الخط متمم لعملية الاملاء ،

فان كان غرض الاملاء تدريب الطلاب على الكتابة الصحيحة ، فان الخط يجعلها ويحسنها ويشوق اليها وينسقها ، ويسهل اتقانها بوضوح الحروف وتناسبها ، واستقامة خطوطها التي تتركب منها ، او استدارتها وانحنائها بانسجام وتوافق انيق اخاذ .

٤ - السرعة في الكتابة ،

لان الخط الجميل المتقن يحتاج الى تدريب ومران ، وان هذا المران يعود الطلاب السرعة فيفيدون منها داخل الصف وخارجه . وان بضئ الكتابة قد يفوته كثير من الملاحظات ، يعجز عن تسجيلها حين حديث المدرس او الخطيب ، أو حين محاولته تسجيل الافكار العابرة في واقع حياته .

٥ - التربية النوقية والجمالية

لان الخط فن من الفنون الجميلة ، والخط العربي يختلف عن غيره في امكانية تحويله الى زخارف ونقوش فنية ، كما انه يكتب بصور واشكال متنوعة جذابة ، على قواعد دقيقة ومهارة خاصة ، فهو فن جميل ، ينمي دقة الملاحظة والحكم ، وينمي كذلك الادراك البصرى لاشكال الحروف ، اضافة الى تذوق الجمال وحب . والذي يمكن من تحقيق هذه التربية الجمالية ، استغلال تقليد الاطفال لجميل الكتابة التي يضعها مدرسههم بين ايديهم ، فتشبع هوايتهم بخبرة يدوية .

٦ - تعويد الطلاب العادات الحسنة ،

كالنظافة وحب النظام والترتيب ودقة الانتباه والصبر والمثابرة ، وحب الفن والمنافسة الفاضلة ، وتجنبهم العادات السيئة كالوساخة وعدم التنظيم . كذلك فان اتقان رسم الحروف يدرّبهم على اتقان العمل ويحببهم اليهم .

المرحلة العملية لموضوع الدرس

للخط مرحلتان : اولاهما (التهجئة) وهي (تعليم الكتابة) ،
وذلك في الصفوف الاولى والثانية الاولى ، وهي تشمل تدريس الالف
باء .

وثانيهما : (الخط) ، وهو (تحسين الكتابة) ، وان المرحلة
الثانية تسير بجانب الاولى ، ثم تتلاشى الاولى نهائيا بعد الصفوف الثانية
الاولية .

المرحلة الاولى : الخط الهجائي :

يكفي منها برسم الحروف والكلمات بصورة صحيحة من غير
تأكيد على تحسينها . ولا يؤمل اكثر من ذلك من الطفل ، بسبب ضعف
قدرته المحدودة .

المرحلة الثانية : تحسين الكتابة :

١ - البدء بالتحسين ،

وذلك بالافادة من نماء قدرة الطالب على الكتابة ، وتمكينه من رسم
الحروف ووصلها . ويكون تحسين خطه اول الامر بامور ، افضلها : ان
تكتب الكلمات متقطعة ، ويكون عمل الطالب الوصل بين النقاط - تسمى
تلك بـ (طريقة الاقتفاء) ، مع مراعاة تركيز انتباه الطلاب في عملهم
هذا وتشويقهم اليه ، والا كانت هذه الطريقة عملا آليا ، لا خير فيها .

٢ - الافادة من البطاقات

المكتوب عليها نماذج الخطوط المختلفة ، بتوزيعها على الطلاب
ومحاولتهم كتابة ما فيها تقليدا ومحاكاة . وان هذه البطاقات مفيدة في
تحسين خطوطهم ، لانها موجودة امام كل واحد منهم وعلى المدرس ان

يحاول كذلك معرفة قدرات كل من طلابه ، كي يوزع عليهم ما يتناسب من البطاقات ومستواهم في الخط .

٣ - كتابة المعلم بيده في دفاتر الطلاب ، ومطالبتهم بتقليدها .

وقد تكون هذه متعبة للمعلم ولكنها مفيدة للطلاب . وان الطالب ليلتزم ويفرح بكتابة المعلم نماذج الخط في دفتره الخاص ، فيحاول ان يقلدها خير تقليد .

٤ - كتابة الخطوط على لوحات تعرض امامهم

في الصفوف ، غير انها لا تفيد فائدة مباشرة في تحسين الخط ، لانها بعيدة عن انظارهم ، وحروفها كبيرة جدا ، لا تناسب مع ما يكتبونه في دفاترهم .

٥ - كراسات الخط المطبوعة

والمستعملة في دروس الخط عادة ، وهي مفيدة في محاكاة النماذج الجمالية المطبوعة ، غير انها قد تؤدي الى تقليد كتابتهم ، لا الكتابة الاصلية (النموذج) ، بعد ان يكتبوا السطر العلوي ، ويستمروا على ذلك النهج هابطين مقلدين السطر السابق ، وهكذا حتى اكمال الصفحة . ولتلافي ذلك ، اقترح البعض البدء بالكتابة من الاسفل والتدرج الى الاعلى ؛ وهذا اقتراح ضد الطريقة الطبيعية للكتابة ، وهو صعب التطبيق . ومنهم من اقترح كون النموذج متحركا ، فبعد اكمال الخط الاول يوضع عليه النموذج ويكتب تحته مباشرة الخط الثاني ، وهكذا حتى اكمال الصفحة . وذلك غير عملي وكثيرا ما تتمزق (شريحة النماذج) هذه ، او تتكسر بايدي الطفل قبل استعمالها او بعد كتابة سطر واحد عليها .

والافضل الا تكون اسطر كثيرة بعد النموذج ، وتكفي خمسة

اسطر مثلاً ، ثم يبدأ النموذج الثاني في الصفحة الواحدة ، وتكون صفحة الكراسة مستطيلة ، حتى تكون النماذج كثيرة في خطوط طويلة ، واسطر الكتابة بعدها قليلة .

قواعد اتقان الخط

(الوضوح ، والسرعة ، والجمال)

اما الوضوح :

فبدقة رسم الحروف وصورها وامتدادها وهبوطها او صعودها واتصالها مع ما قبلها او بعدها وانفرادها ، والمسافات المناسبة بين حروف الكلمة الواحدة المنفردة وبين الكلمات ، والمسافات المناسبة بين الاسطر .

اما السرعة :

فتعتمد على المران العضلي في كيفية امساك القلم بالاصابع ، والافادة من جهد الرسغ والذراع وحركتها على الورق خلال الكتابة . ومما يعين على السرعة نوع الجبر ونوع الورق وبري القلم الرصاص ، وطريقة الامساك والجلسة الصحيحة . وعلينا الا نستعجل الاطفال في الكتابة بل علينا ان نغنى بتحقيق الوضوح في خطهم .

اما الجمال :

فهو نتيجة انسجام الخطوط وابعادها واتجاهاتها وسمكها ودقتها ونظام وصلها او فصلها وصحة رسمها .

استغلال الخط للفن والتعبير

ان الخط احد الفنون الجميلة ، والذي ينمّي القدرة الفنية فيه التدريب المتواصل والتقليد والتوجيه . فدريب الطالب على الكتابة وتقليده استباذه وتقويم اعوجاجه وارشاده ونقده ، ... كل ذلك يضمن له جمالا في الخط ولذة في العمل وتحسنا دائما في النتائج وتنمية للذوق الفني الذي يفيد في مجالات الحياة المختلفة . هذا وان الخط ليس فنا مستقلا فحسب ، وانما هو وسيلة للتعبير . فهو يسمي كثيرا من العمليات العقلية ، كالقدرة على الحلم والانتباه والتفكير . ولما كان للمخط هذه الاهمية في التعبير ، وفي العمليات العقلية المختلفة ، اقتضى رعاية هدفين اثنين :

١ - ضرورة العناية بنماذج الخط

التي تزين الفكرة الجيدة ، والاسلوب الرصين ، والتعبير البالغ والتي تحمل القراء على التفكير بمعانيها البعيدة ، والاعجاب بجمال تأليفها ، وحسن كتابتها .

٢ - ضرورة ملازمة النماذج لمستويات اعمار الطلاب وادراكهم ،

ولغرض تحقيق هذين الهدفين البارزين للخط في طلاب المدارس ، يحسن اتباع ما يلي :-

١ - اختيار عبارات جميلة المعنى لدروس الخط ،

وتمرين الطلاب على كتابتها ، ويحسن اختيار قصص واضحة الخط ، شيقة الاسلوب لكتابتها ، اضافة الى موضوعات القراءة التي تكون مادة لكتاباتهم .

٢ - عرض مخطوطات من انتاج المدرس وطلابه

في مواضيع بارزة في ساحة المدرسة وصفوفها ، لتنمي فيهم الموهبة الفنية ، والفائدة الفكرية والتعبيرية . ويحسن ان تبدل بين سنة واخرى على الاقل ، والا تكون اثارا قديمة ، فتفقد اثرها فيهم ، ولكل جديد لذة .

٣ - العناية بكتابة حكمة اليوم

وحكمة الاسبوع ، وحكمة الشهر ، على سبورة بارزة تستلفت الانظار ، وعلى قدر حسن الاختيار وجمال الخط يكون استهواء الطلاب لها والتعلق بها ، ويحسن ان تكون الحكم نصوصا من كتاب الله ، وحديث رسوله (ص) أو حكما سائرة أو أبياتا شعرية .

٤ - تكوين لجنة طلابية تضم خطاطي المدرسة

بإشراف مدرس يتقن فن الخط ، وذلك لتنمية المواهب ، ثم لافادة منها ، ويكون من عمل هذه اللجنة كتابة حكمة اليوم ، ... وكتابة اللافتات ، ...

٥ - ضرورة تظافر جهود اللجنتين - لجنة الخط - ولجنة الرسم -

في ابراز معالم الفن في المدرسة ، فلا تصدر النشرة المدرسية الا بخط اللجنة الاولى ورسوم اللجنة الثانية ، ولا تعرض اللوحات الفنية الا بتعليق لجنة الخط عليها .

حُطُّوا التَّكْدِيرُ

للخط

١ - التمهيد والمقدمة :

وذلك بان يتأكد المعلم ، ان طلابه قد هيؤوا كل ما يتعلق بموضوع الخط من أدوات كتابية • ويحسن استعمال أقلام الرصاص ، بالنسبة للمبتدئين حرصا على النظافة • وعلى المدرس ان ينههم الى كيفية الجلوس الصحيح وامساك الاقلام ، وضرورة العناية بالنظافة وحسن التنظيم •

٢ - العرض :

بكتابة المعلم النموذج امامهم على السبورة بخط واضح جميل ، وعليه ان يذكرهم أثناء الكتابة بكيفية الرسم للحروف باستقامة بعضها ، وتقوس البعض الآخر ، وانحاء الثالث ، ودرجة الانحاء والميل والتقوس ، حتى يدرك الطلاب هذه الامور الدقيقة ، فيعوا بها حين بدئهم بتعلم الكتابة • كما عليه ان ينههم الى حركة يده في الكتابة ، والى الفروق بين الحرف الاولى والوسطى والاخيري والمنفرد ، وكيفية رسم كل منها ، وكيفية الوصل لبعضها ، ويحسن ان تكتب الحروف للكلمة الواحدة حرفا حرفا في المرحلة الاولى ، ويستعمل الطباشير الملون في ذلك • وفي دروس الخط تقسم السبورة قسمين - القسم الايمن ، وهو ثلثا السبورة لكتابة النموذج ، والقسم الايسر لكتابة الحروف التي تحتاج الى توضيح وبيان ، حتى تضمن فهم الطلاب لرسم الحروف التي تتركب منها الكلمات • وان كان النموذج الخطي المعروض بحاجة الى شرح لمعناه ، فالأفضل شرحه قبل بدء الطلاب بكتابته ، حتى لا يكتبوا ما لا يفهمون •

٣ - الحاماة ، وكتابة الطلاب :

بعد ان كتب المعلم النموذج امامهم على السبورة يكلف طلابه بكتابة ذلك النموذج ، أو النموذج الموجود في كراسات الخط . فان كان الطلاب في المرحلة الابتدائية ، فالأفضل ان يكتبوا النموذج اول الامر على السبورة ، ويُعني بهم المدرس برسم الحروف وكيفية اتصالها ، ثم تمحي كتابة الطلاب . ويبقى نموذج المعلم وحده على السبورة . وقبل ان يبدأ الطلاب بالكتابة في دفاترهم ، على المعلم ان ينبههم الى الغرض من كتابتهم ، وهو تحسين خطوطهم ، لا مجرد الكتابة ، ولا للتسابق فيما بينهم ، كما ينبههم الى ان درس الخط تمرين على الالتزام بالعادات الحسنة في الكتابة ، من امساك صحيح بالقلم ، وجلسة معتدلة ونظافة ، ومن عدم وضع القلم في الفم ، او عدم تلويث اليد والدفتري أو الارض بالجبر ، الى ما هنالك من عادات حسنة تلتزم فيه .

٤ - تصحيح الخط مع التوجيه والتشجيع :

حينما يكتب الطلاب النموذج ، على المدرس ان يتفقد كتاباتهم بان يمر بين مقاعدهم ويذكرهم بالتوجيهات النافعة ، ويتأكد ان السطر اللاحق في دفترهم ليس دون سابقة ، ويذكرهم كذلك بالفروق بين كتابتهم وبين النموذج المعروض ، ولا بأس من ان يصحح بيده الاخطاء لمن لم يفده الارشاد ، ويحسن به كذلك ان يُعني بالتشجيع والترويح عنهم ليزيل ما يتعلق بنفوسهم من كآبة عارضة ، اذا شعر منهم بذلك . وان كان الخطأ عاما شرحه على السبورة ليفيد منه الجميع ، وبعد ان يقف الطلاب على الدقائق يمحو الخطأ ، كيلا تعلق صورته في اذهانهم ، ولا يلتبس عليهم الامر .

٥ - استئناف الكتابة :

أ - داخل الصف : بعد ان فرغ اطلاب من كتابة السطر الاول ،

يخبرهم بكتابة السطر الثاني ، وهو يتفقددهم بنفس الحرص والاهتمام ويستمرون على الكتابة حتى نهاية الدرس . وعلى المدرس ان يشعر كل طالب بمعرفة لجهوده وتقديره لمدى اتقانه ، كي يتنافس الجميع لكسب رضا مدرسههم . اما حينما يستوى الجميع بنظر المدرس ، فان ذلك يهبط من مستوى الاتقان ، ويحول دون المنافسة .

ب - الواجب البيتي : وذلك فيما يتعلق بتكرار الكتابة داخل

الصف . اما بتكرارها خارجة ، حينما يعطي المدرس الواجب البيتي ، فيحسن عدم الاكثار من عدد مرات كتابة الموضوع - بالنسبة للصغار - بالاولية خاصة ، لان الاطفال ليس لهم من التحمل والصبر ما يحملهم على الاستمرار في الكتابة فترة طويلة . ولو ازم الطفل نفسه بانجاز الواجب ، خوفا من شبح العقاب ، لما استطاع ان يجيد الخط ويتقن التقليد ، هذا اضافة الى ان الملل يفره عن الخط ويكرهه له ، ويتعبه من غير فائدة . ونظرة واحدة الى دفاتر الخط للصغار ، الذين يكتبون الموضوع سبع مرات مثلا أو يزيد ، ترينا المستوى الرديء الذي يهبط به (التكرار الكثير) . ونظرة سريعة الى وجه الطفل حين كتابته ، الى انامله الناعمة الطرية ، وقد كلفت من طول الواجب ، والى عينيه الذابلتين ، توقفنا على مدى النعمة التي يجلبها (التكرار الكثير) للطفل .

فالتأكيد على الدقة في الكتابة ، وحسن النوعية ، والتكرار المناسب الافضل طريق الى تحسين الخط .

٦ - جمع الدفاتر :

ان انتهت خطوطهم باتهاء الدرس فعلى المدرس جمعها ، بالطريقة

السريعة التي ذكرتها في تدريس الاملاء ، وان لم تكتمل أو كان للطلاب واجب بيتي ، فالأفضل جمعها في مستهل الدرس القادم .

٧ - تقييم الدفاتر :

الأفضل ان يعيد المدرس التصحيح في البيت ، لان تصحيحه داخل الصف كان مفتوحا ، ولا يكفي جميع الطلاب . كما على المدرس ان يحصي الأخطاء في كل دفتر لضبط الدرجة ، مع ضرورة تسجيل المدرس ملاحظاته الخاصة في كل دفتر ، ثم يرجعها اليهم الدرس القادم ، لفرض ان يروا أخطاءهم ويعنوا بتصحيحها في دفاترهم .

أنواع الخط العربي

نبذة تاريخية :

للخط العربي أنواع عديدة ، وأشكال متنوعة ، أندرس قسم منها ، وبقي قسم آخر شائع الاستعمال الى يومنا هذا ... ولابد لنا من استعراض موجز لتاريخ نشأة الخط العربي وكيفية تعدده .

كانت الكتابة العربية قبل الاسلام معروفة في الجزيرة العربية على نطاق ضيق ، لا يجاوز العشرات ، وبعد مجيء الاسلام أصبح من الضروري تعميم تعلمها سدا لمتطلبات الحياة الجديدة التي نظمها الدين الجديد ، فضلا عن حاجة المسلمين الى تدوين آيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة ، حفظا من ضياعها أو نسيانها .

الخط الكوفي :

حينما أراد المسلمون تعريب الدواوين وتنظيمها احتاروا أول الامر في اختيار كتابة موحدة ، تسهل قراءتها على جميع المسلمين ، ثم وجدوا في خط أهل الكوفة وضوحا وجمالا ، ففضلوه على خطوط المدن الاخرى ، .. وبذلك أصبح الخط الكوفي هو الخط المتداول في جميع مرافق الدولة ، وأهم ما عداه . ويطلق على هذا النوع من الخط اسم (كوفي القرن الاول) ، كما في الشكل (١) وهو خال من النقط ، ويتصف بالبساطة وخلوه من الزخارف .

ولقد شغل هذا الخط بال الفنانين المسلمين كثيرا ، ذلك أنه يعتمد في كتابته على الادوات الهندسية لكون حروفه تتخذ خطوطا مستقيمة ودائرية . فتشعبت منه أنواع كثيرة عبر القرون ، وكان لكل قرن شكل

يختلف نسبيا عما كان مشاعا في القرن السابق له ، واختلفت الاشكال من ولاية لأخرى ، ... لذا وجدنا تسميتها متنوعة ، تبعاً للقرن والمكان الذي راج استعمال الخط فيه ، ومن ذلك (كوفي القرن الخامس ، وكوفي القرن السابع ، وكوفي الماليك ، وكوفي الاندلس) ، كما في شكل (٢) ، وهكذا حتى تعددت أنواعه الى ما يربو على السبعين نوعا . وقد استغلت المساحات فيما بين الحروف بزخارف هندسية أو سليمية ، مما أضفت عليه جمالا ساحرا ومنظرا أخاذا .

خط النسخ :

ولما انصرف الفنانون المسلمون عن كثير من الفنون التشكيلية ، كالنحت والرسم ، وجدوا في فن الخط والزخرفة متنفسههم ، فراحوا يتكرونها أنواعا أخرى من الخطوط ، حتى انتهى بهم الأمر الى وضع القواعد والموازين اللينة^(١) ، كالذي فعله الوزير العباسي ابن مقله (ت ٣٢٨هـ) ، فبرزت بذلك الى الوجود جملة خطوط لا تشبه الخط الأم - الخط الكوفي - وفي مقدمة الخطوط الجديدة (خط النسخ) ، كما في شكل (٣) الذي تكتب به المصاحف الشريفة ، بعد أن كانت تكتب بالخط الكوفي ، طوال القرون المنصرمة .

خطوط أخرى :

والى جانب خط النسخ هذا ، ظهرت مجموعة خطوط تنتمي الى جنس واحد ، وهي تشبه خط النسخ في شكلها العام ، وجاءت تسميتها بالنسبة للمجال الذي يكتب به هذا الخط ، وهي (قلم الجليل) ، و (قلم الطومار) و (قلم الثلث الثقيل) و (الثلث الخفيف) و (قلم السجلات)

(١) ونعني بها الخطوط التي تعتمد على المنحنيات ، أساسا لها ولا تستعمل الادوات الهندسية في كتابتها .

و (قلم المهود) ، و (قلم الأمانات) و (قلم النساخ) ، وأقلام كثيرة أخرى ، لا حاجة لذكرها .

خط الثلث :

وبعد أن ارتقت الحياة الاجتماعية وانتعشت الفنون ، الى جانب العلوم الأخرى ، ازدادت متطلبات الكتابة وتعددت أغراضها ، فلم يعد تخصص الأقلام يجدي نفعا ، فكان بالامكان آنذاك اختزال هذه الخطوط المتشابهة ، والاستقرار عند خط واحد ، وهو (خط الثلث) كما في شكل (٤) ، فصار يكتب به على القرطاس ، في الوقت الذي يشغل به مساحات واسعة من واجهات المساجد والمدارس .

الأقلام الستة :

ان انتشار خط الثلث لا يعني أنه لم يعد هناك نوع آخر ، بل ان تعدد التسميات ما زالت قائمة ، على نحو من التباين والفروق البسيطة بين مفردات الحروف ، وتشمل هذه ما شاع آنذاك بما سميت (بالأقلام الستة) ، وهي :

(الثلث ، النسخ ، المحقق ، الرقاع ، الريحاني ، السلسل) .

وان الاختلاف بين هذه الأقلام الستة يسير في المفردات ، اذ أن الشكل العام لجميعها يبدو متقاربا ، بل موحدا عند بعضها .

الخط الفارسي :

وفي الوقت الذي قطع الخط العربي شوطا بعيدا في الارتقاء ، وصارت له قواعده وأصوله الثابتة ، كانت الدولة الإسلامية هي الأخرى ، قد امتدت على مدى قارات ثلاث ، وثبتت أركانها ، . . . فبقي الخط العربي هو الفن الرئيس الذي اهتم به الكثيرون وزاولوه ضمن فنونهم الأخرى . ولم يقتصروا على مجموعة (الأقلام الستة) التي وقفت الى جانب (الخط الكوفي) مدة طويلة ، بل نشأت كتابات محلية عند الشعوب الإسلامية ،

سرعان ما اتخذت أشكالاً مستقرة ، تزخر بالجمال والابداع ، فظهر (خط التعليق) ، كما في شكل (٥) ، الذي شاع استعماله في بلاد فارس وأفغانستان حتى سمي (بالخط الفارسي) ، وهو يمتاز بكثرة المدات التي تعطي انسياباً موسيقياً وتوزيعاً منسقاً .

الخط الديواني :

وظهر خط آخر ابان حكم الدولة العثمانية ، استخدم في كتابة الأوامر السلطانية وما يصدر عن دواوين الدولة ، فسمي (بالخط الديواني) ، كما في شكل (٧) ، ومنه تفرّع خط آخر شبيه به في اتجاه سير القلم ، ومقارب له في أشكال مفردات الحروف ، إلا أن المساحات التي تتخلل الكلمات في الديواني ، والتي كانت تترك - عادة - فارغة ، صارت تملأ بحروف التشكيل والتزيين ، فيشكل السطر بذلك شكلاً هندسياً يتسم بالضخامة والعمق ، فسمي هذا بخط (الجلي ديواني) ، كما في شكل (٩) .

خط الرقعة :

وقد عني بوضع القواعد والموازن لكتابة الناس الاعتيادية البسيطة ، فجاء الخط أيضاً بسيطاً واضحاً ، أطلق عليه هذا الاسم ، كما في شكل (٨) وهو اشبه بكتابتنا الاعتيادية في الوقت الحاضر .

خط الطغراء :

وقد ابتكرت طريقة جديدة لكتابة أسماء وشارات السلاطين والخلفاء ، وكان ذلك على شكل رأس الهدد ، فسمي بخط (الطغراء) ، كما في شكل (٦) ، وبعد أفول نجم دولة الخلفاء السلاطين ، اقتصر الخطاطون على كتابة البسملة والشهادت بهذا الخط .

الخطوط الشائعة في هذا العصر :

لم يتبقّ من أنواع الخطوط شائعا الا اثنان رئيسان ، هما :

خط الثلث :

كما في شكل (٤) ، ويعتبر هذا من أصعب أنواع الخطوط ، وجرت العادة ألاّ يجاز أحد من الخطاطين ما لم يتقن هذا النوع ، وفيه مجال واسع لتكوين الاشكال الجميلة ، وذلك بتداخل حروفها وتركيبها تركيباً فنياً . وهذه صفة غالبية لهذا الخط . كما من الجائز تنظيم السطور منها بحيث لا تصعب قراءتها ، ولا تتداخل حروفها . وفي كلتا الحالتين لا يخلو من حروف التشكيل والتزيين .

وخط النسخ :

كما في شكل (٣) ، وهو أشيع أنواع الخطوط المعروفة في الوقت الحاضر ، فيه تطبع جميع المطبوعات من كتب ومجلات ، . . . وان كلام الله جل شأنه مستنسخ بهذا الخط أيضاً .

وخط ثالث - خط الاجازة :

كما في شكل (١٠) ، وهو مما تبقى من هذه المجموعة ، وما زال معروفا اليوم ، ويكتب به بقدر محدود ، وهو متطور عن خط الريحان ، وكلماته مزيج من حروف الثلث والنسخ .

الخط الحديث :

وقد ظهر مؤخراً نوع آخر من الكتابة ينعت (بالحديث) ، كما في شكل (١١) ، لا يلتزم كاتبه بأية قاعدة ولا شكل معين ، انما يعتمد على ذوقه وحسن تسيقه . وقد يتوهم البعض بأن هذا النوع هو خير مخرج لهم حين يواجهون صعوبة إتقان الخطوط المعروفة ، ظناً منهم أنه بإمكان أي شخص أن يكتب به ، لحرية التصرف به ، الا أنه على خلاف توهّمهم هذا ، لا يمكن لاحد أن يتوفق في الكتابة به ما لم يكن فناً بفطرته ، يتحسس الاشكال والنسب ، وحسب فقط يمكن الاعتراف بخطه فنياً ،

كأية لوحة فنيّة مرسومة ! ورغم الجمال الذي تطفح به بعض اللوحات الخطية ، فإنها لا تحمل من معاني العمق ما يبحث الفنانين على كتابة الآيات الكريمة أو الأقوال المأثورة والحكم البالغة بهذا الخط الحديث ! فهو خط يناسب لوحات الاعلانات أكثر من أي شيء آخر •

obeikandi.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(شكل رقم ١) خط كوفي القرن الأول

وَلَا تُدْعَىٰ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرُ

(شكل رقم ٢) خط كوفي

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

(شكل رقم ٣) خط النسخ

كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ

(شكل رقم ٤) خط الثلث

لَا تَرْجِعُونَا

(شكل رقم ٤) خط الثلث

وَالَيْسَ بِتَرْجِعُونَا

(شكل رقم ١٠) خط الأجازة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(شكل رقم ٦)
خط طغرائي

وَلَا تَرْجِعْهُمُ إِلَى اللَّهِ

(شكل رقم ٧) خط ديواني

لا إله إلا هو

(شكل رقم ٨) خط الرقعة

كل شيء عا لله لا حول ولا قوة

(شكل رقم ٩) خط مجلى الديواني

له الحكم وإليه ترجعون

(شكل رقم ٥) خط التعليق "الفارسي"

سورة
القصر
٨٨

(شكل رقم ١١) خط محبت

obeikandi.com

توجيهات عامة في تدريس الخط

وتصحيحه

إضافة الى ما تناثر من اشارات متنوعة في تدريس الخط ، ثبت
التوجيهات الآتية اكمالا لها :

١ - رسم الخطوط :

يحسن بالمعلم ان يعود الاطفال - قبل تعلمهم - رسم الخطوط
المستقيمة : الأفقية منها والعمودية والمائلة ، ورسم المنحنيات والدوائر •
كما يحسن ان يفيد من طريقة (الاقتفاء) في رسم الخطوط ، ثم في كتابة
الحروف • وهذه الطريقة ، هي ان يصل الطفل بين النقاط التي تشكل
خطوطا أو حروفا أو كلمات ، كي تعود انامله الكتابة ، والسيطرة على
توجيه القلم الوجهة المطلوبة • وان هذه الطريقة متبعة في (كراسات
الخط) ، كما يمكن للمعلم ان ينقط بيده في دفاترهم ، اذا تعذرت
الكراسات •

٢ - الاخطاء الشائعة ،

ضرورة احصاء المعلم الاخطاء الشائعة في الخط ، والحرص على
تلافيها ، وذلك بتسجيله لها في دفتر الخطة ، ويستدل بدفاترهم على هذه
الاطفاء الشائعة ، ثم يمرنهم على العناية برسمها بدقة ووضوح • ومن تلك
الاطفاء : الفرق بين رسم الفاء الاولى والقاف الاولى والمنفردة والاخيرة ،
وكيفة رسم الميم الاولى وتمييزها عن الهاء والصاد والفاء الاولى ، وكيفية
رسم الدال الاخيرة وتمييزها عن اللام ، والفرق بين كتابة (في) و

(من) ، ومتى تستعمل الركزات حين وصل الحروف بعضها ببعض ، والفرق بين الفاء والغين الوسطية ، والفرق بين الصاد وانضاد من جهة ، وبين الطاء والظاء من جهة أخرى في الركزة بعدها ، حينما تكون أولية ووسطية ، والفرق بين النون والقاف الاخيرية وكيفية رسم الميم والمهاء الاولى والوسطية والاخيرية والمنفردة ، وكيفية الربط بين (ال) وبقيّة الحروف ، في ضرورة اجتناب الركزة بينهما في الوصل ، الى غير ذلك من أخطاء تشيع بين طلاب المتوسطة اضافة الى شيوعها بين طلاب الابتدائية .

٣ - المحاكاة والتقليد :

خط المعلم هو القدوة الاولى ،

وهو الذي يشوق الطلاب الى الاتقان والابداع . ولقد وجدت بعض المعلمين ممن يخطئ، سهوا أو جهلا في بعض الاخطاء الشائعة آتفة الذكر ! وبعضهم من يصر على أن خطأ هو الصواب !! فعلى المعلم ان يعنى العناية الخاصة بخطه في دروس الخط خاصة ، وفي دروس العربية الاخرى عامة . ومتى ما حسن خطه استهواهم وشوقهم الى الاجادة والاتقان . وعلى جميع المعلمين ان يعنوا بالخط وتظافر جهودهم على تحسين خط الطلاب ، كما عليهم ان يحاسبوهم على الخط في كل ما يكتبون .

٤ - المراحل الخمس لاتقان الخط :

ان اساس تعليم الخط قائم على المحاكاة والتدريب العملي ، لذا كان ضروريا ان يعنى المعلم بالادراك البصري لطلابه في كتابة النموذج ، سواء أكان حرفا أم كلمة أم جملة ، وذلك بملاحظته وتمييزه أبعاد الحروف واتجاهات خطوطها ونسبها ، واتصال بعضها ببعض ، وتنظيم الكلمات

وتسيق العبارات • ثم ان هذه الملاحظة تنتقل من حاسة الابصار الى المراكز العصبية الخاصة بالكتابة وهي الاصابع واليد والذراع • وبعد ان تتم الملاحظة والكتابة العملية ، القائمة على المحاكاة للنموذج ، تبدأ عملية النقد والموازنة بين ما قد كتبه الطالب والنموذج امامه ، اما بارشاد المدرس واما من تلقاء نفسه • وبعد هذه المرحلة تبدأ مرحلة كسب المهارة ، بالتدريب المستمر ، القائم على النقد والموازنة والمحاكاة ، وبهذه المرحلة يحسن خط الطالب ويتقن • فعلى المعلم الانتباه الى هذه المراحل الخمس في الخط ، وهي : (الملاحظة) و (المباشرة بالكتابة) و (التقليد للنموذج) ، و (النقد للمكتوب والموازنة بينه وبين النموذج) ، و (الاسترسال في الكتابة لكسب الخبرة والمهارة) •

٥ - الورق المخطط وغيره :

ان خطوط الطلاب الصفار تكون متموجة ، وغير مستقيمة ، لذا يحسن تخطيط السبورة وتخطيط دفاتر الخط ، كي يعتادوا الكتابة على خط مستقيم ، ثم يعودهم المدرس على الكتابة من غير خطوط ، أحيانا على السبورة ، وأحيانا أخرى على الدفاتر ، ليتعودوا السرعة في الكتابة ، مع استقامة الخطوط ، ثم يلزموا بالكتابة في المرحلة الابتدائية - بعد المرحلة الاولى - وما بعدها بالكتابة على أوراق غير مخططة • اما كراسات الخط فهي مخططة لهذا الغرض • وتحسن الافادة من الطباشير الملون ، حين التأكيد على حرف معين ، أو حين التصحيح •

٦ - مراعاة الصحة الجسمية والنفسية في دروس الخط :

اما الصحة الجسمية فتراعى بقواعد ، منها : اعتدال الجذع في الجلوس ، وكيفية امساك القلم ، ونظافة الدفتر وكراسة الخط واليد والمقعد ، بعدم تلويثها بجبر وعدم وضع القلم في الفم •

لما الصحة النفسية فتراعى بقواعد منها : الا يكون الدرس كله كتابة ، لان ذلك ارهاق للطالب الصغير واتعب لأنامله الغضة ، فعلى المعلم تذكر ذلك وتنويع طبيعة الدرس ، من شرح للنموذج الى شرح لكيفية رسمه للحرف الواحد ، الى فكاهة ونادرة تتخلل الدرس . وعلى المعلم ألا يشد الى القواعد النحوية والادبية في درس الخط ، لان الخط فن مستقل ، فلا داعي لارباك الطلاب بموضوعات أخرى .

٧ - ملاحظات في التصحيح :

بان يحال دون وقوع الطلاب بالخطأ عن طريق القدوة الحسنة والمحاكاة ، وذلك أهم من التصحيح نفسه . وحينما يقع الخطأ ، يفاد من السبورة في تصحيحه ان كان الخط عليها ، سواء أكان ذرسا ام اعادة لغرض التصحيح ، كأن يتناوب الطلاب الكتابة ثم التصحيح على السبورة فيكتب احدهم ثم يصحح الآخر بعده ، والجميع يتنبهون الى ذلك . ويستعان بالطباشير الملون في تثبيت الخطأ وكتابة الصواب ، والافضل مسح الخطأ وكتابة الصواب مكانه ، كيلا ترسم الصورتان امامهم فتربكهم .

اما التصحيح في الكراسات والدفاتر ، فالأفضل ان يتجول المعلم بينهم ، يعينهم على ادراك الصواب وتجنب الخطأ ، وبعد جمع كراساتهم ودفاترهم ، يصححها ويقف على الاخطاء الشائعة لتداركها في الدرس القادم ، كما يقف على الاخطاء الخاصة ليعنى بتصحيحها ، ويسجل في دفتره الخاص مدى تقدم المتقدمين أو تأخر المتخلفين ، كما يسجل الاخطاء التي يتعمرون بها دون غيرها .

خطة تدريس الخط

الصف والشعبة _____

(الخط)

اليوم _____

الحصة _____

التاريخ _____

أهداف التدريس

العامة :

- ١ - الافادة منه في التعبير والقراءة والاملاء .
- ٢ - الافادة منه في التربية الذوقية والجمالية والاجتماعية والصحية .

الخاصة :

- ١ - اتقان رسم الحروف .
- ٢ - السرعة في كتابتها .
- ٣ - جمال الكتابة .

وسائل الايضاح

- ١ - السبورة ،
- الطباشير الابيض والملون .
- ٢ - كراسات الخط والبطاقات ،
- ونموذج المعلم حسب الحاجة .
- ٣ - الارشاد الصحي والتعليمي والترفيهي .

خُطُوبُ التَّكْرِيمِ

- ١ - التمهيد والمقدمة :
- ٢ - عرض الموضوع :
- وهو نموذج الخط ، مع شرح معناه وشرح كيفية رسم حروفه .
- ٣ - المحاكاة وكتابة الطلاب :
- ٤ - تصحيح الخط مع التوجيه والتشجيع :
- ٥ - استئناف الكتابة :
- ٦ - جمع الدفاتر :
- ٧ - تقييمها :

الملاحظات الخاصة

(بعد الدرس)

المراجع

- لقد آثرت ان اعول على خبراتي اعرضها في الكتاب ولكني افدت
بقدر محدود جدا من المصادر التالية ، شاكر لمؤلفيها ، عدا الاخير •
- ١ - الدكتور عبدالعزيز عبدالمجيد - (اللغة العربية - اصولها النفسية وطرق تدريسها) الجزء الاول •
 - ٢ - محمد عطيه الابراشي - (الطرق الخاصة في التربية لتدريس اللغة العربية والدين) •
 - ٣ - محمد صالح سمك - (فن التدريس اللغة العربية والتربية الدينية) •
 - ٤ - محمود الجومرد - (الطرق العملية لتدريس اللغة العربية) •
 - ٥ - عابد توفيق الهاشمي - (اللغة العربية - الطرق العملية لتدريسها) •

الفهرست

٥	الاهداء ، المقدمة
٩	الفصل الاول - ١ - مدرس اللغة العربية
١٤	٢ - فروع اللغة العربية
١٦	٣ - اهداف اللغة العربية
	الفصل الثاني - القراءة
١٨	اهداف التدريس - العامة ، الخاصة
٢٤	كتاب القراءة - الشروط الاساسية الواجب توفرها
٣٤	القراءة الجيدة - الجهرية - خصائصها ، قواعد نجاحها
٥٠	القراءة الصامتة - خصائصها ، قواعد نجاحها
٥٤	ضعف التلاميذ في القراءة
٥٥	موازين القراءة الصحيحة
٥٦	اسباب الضعف ، علاجه
٦٢	المراحل العملية لموضوع الدرس - التحضير ، التدريس
٨١	خطة تدريس القراءة
٨٦	درس نموذجي في القراءة
	الفصل الثالث - الدراسات الادبية
١١٠	التعريف بالادب - أنواعه - الشعر والنثر
١١٥	صفات الادب المختار للدراسة - اهداف تدريسه
	من الوان الادب :
١١٩	١ - الاناشيد - اهداف تدريسيها
١٢٠	٢ - المسرحيات - اهداف تدريسيها
١٢١	٣ - القصة - اهداف تدريسيها ، اهميتها ، القصة
١٢٣	والقرآن الكريم ، القصص ومراحل النمو ، صفات
١٢٥	القصة المختارة ، تدريس القصة ، المراحل العملية
١٣٣	لموضوع الدرس في القصة ، خطة تدريس القصة
١٢٤	٤ - النصوص الادبية - اهداف تدريسيها ، قواعد انتقائها
١٣٦	حفظ النصوص ، طرق الحفظ
١٤٣	المراحل العملية لموضوع الدرس في النصوص
١٥١	الفروق الاساسية بين تدريس القراءة وتدريس النصوص

١٥٣	خطة تدريس النصوص الادبية
١٥٧	موازين النقد لتدريس موضوعي القراءة والنصوص
١٦١	٥ - تاريخ الادب - أهداف تدريسه ، طرق تدريسه
١٦٤	خطة تدريس تاريخ الادب
١٦٦	٦ - التراجم الادبية - اهميتها ، أهداف تدريسها ، خطوات تدريسها
١٧٠	خطة تدريس التراجم الادبية
	٧ - البلاغة والنقد الادبي - صلتها بالادب ، البلاغة في مدارسنا ووسائل النهوض بها ، أهداف التدريس ، خطواته
١٧١	خطة تدريس البلاغة والنقد
١٧٦	درسي نموذجي في الادب (النصوص)
١٧٧	الفصل الرابع - قواعد اللغة العربية -
١٩٢	تعارض الآراء في تدريسها - أهداف تدريسها
١٩٨	ضعف التلاميذ في القواعد - أسبابه وعلاجه
٢٠٤	كتاب النحو ومنهجه
٢١٣	طرق تدريس النحو - الطريقة الاولى - (الاستقرائية)
٢١٨	خطة تدريس القواعد (بالطريقة الاستقرائية)
٢٢٠	درس نموذجي في النحو - الطريقة الاستقرائية
٢٢٨	الطريقة الثانية - (القياسية - الاستنتاجية)
٢٣١	خطة تدريس القواعد (بالطريقة القياسية)
٢٣٣	درس نموذجي في النحو - بالطريقة القياسية
٢٤٠	الطريقة الثالثة - (الاستجوابية)
٢٤٣	خطة تدريس النحو - (بطريقة الاستجواب)
٢٤٦	الطريقة الرابعة (الالقائية - طريقة المحاضرات)
٢٤٨	الطريقة الخامسة (الاقتضائية)
٢٤٩	خير الطرق في تدريس القواعد النحوية
٢٥١	نماذج تخطيط القاعدة على السبورة
٢٦٣	ميزان انفذ لتخطيط الموضوع النحوي على السبورة
٢٦٥	حل التمارين النحوية (التطبيق) - الخطوات العملية له
٢٧٣	مشكلة الغش في حل التمارين النحوية
	الفصل الخامس - التعبير (الانشاء) :-
٢٧٦	التعريف به ، أهداف تدريسه

٢٧٩	موضوعاته للمراحل الثلاث ، خصائصه
٢٨٨	المراحل العملية لموضوع الدرس - في الانشاء الشفهي
٢٩٩	خطة تدريس الانشاء الشفهي
٣٠٠	المراحل العملية لموضوع الدرس - في الانشاء التحريري
٣١١	تصحيح دفاتر الانشاء وتقييمها
٣١٧	خطة تدريس الانشاء التحريري
٣٢٠	درس نموذجي في الانشاء

الفصل السادس - الاملاء :

٣٤١	أهميته ، أهداف تدريسه ، اختيار موضوعاته ، أنواعه
٣٤٦	المراحل العملية لموضوع الدرس - بأنواع الاملاء الثلاثة
٣٥١	تصحيح الامالي ، توجيهات عامة في الاملاء
٣٥٨	خطة تدريس الاملاء
٣٦٠	تيسير قواعد الهمزة

الفصل السابع - الخط :

٣٦٦	أهميته - أهداف تدريسه
٣٦٨	المراحل العملية لموضوع الدرس
٣٧٢	قواعد اتقان الخط ، استغلال الخط للفن والتعبير
٣٧٤	خطوات تدريس الخط
٣٧٨	أنواع الخط العربي
٣٩١	توجيهات عامة في تدريس الخط وتصحيحه
٣٩٥	خطة تدريس الخط
٣٩٧	مراجع الكتاب
٣٩٨	الفهرست
٤٠١	جدول الخطأ والصواب

تعريف بمؤلفات المؤلف وبحوثه :

أولاً - الكتب :

- ١ - PJBLC EDUCATION IN IRAQ ١٩٦١
٢ - اللغة العربية - الطرق العملية لتدريسها ١٩٦٧
٣ - طرق تدريس الدين ١٩٧١

ثانياً - البحوث :

- ١ - السلوك في علم النفس - وصلته بالاسلام .
- بحث نشر في مجلة كلية الشريعة ، بعدها الثاني عام ١٦٩٦ .
٢ - البيئة والتكيف ، وموقف الاسلام منهما .
- بحث نشر في مجلة كلية الدراسات الاسلامية بعدها الاول لعام ١٩٦٧
والثاني لعام ١٩٦٨ .
٣ - خلق اليهودي من توراته .
- بحث نشر في مجلة الوعي الاسلامي لعام ١٩٦٨ .
٤ - الطرق العملية لتدريس التربية الاسلامية .
- بحث نشر في مجلة الاستاذ لكلية التربية ، بعدها السادس عشر ،
عام ١٩٦٩ .
٥ - أثر عقيدة الالهية والربوبية على الفرد والامة .
- بحث نشر في مجلة كلية الدراسات الاسلامية ، بعدها الثالث لعام
١٩٧٠ .
٦ - في طرق التدريس - أهداف الزكاة .
- بحث نشر في مجلة كلية الدراسات الاسلامية ، بعدها الرابع لعام
١٩٧٢ .

الكتب المرتقب صدورها تباعاً :

- ١ - المرشد العلمي لمدرس الدين - في سبعة أجزاء .
٢ - أقباس من كتاب الله .
٣ - المختار من كلام سيد الأبرار .
٤ - المنتقى من روائع الشعر .
٥ - من بليغ القول في الحكم والأمثال .
٦ - اليهودي - كما وصفه كتابه .